ياسمين
تنال الاحترام
RABIE
6-9

تــم ترجمــة سلسـلة Meryem بموجـب الاتفـاق الموقـع بيــن:
دار ربيع للنشر و EDAM YAYIN

تأليف: مريم نوريا ياووز

رسوم: مُزيّن يلماظ

تدقيق لغوي: زاهر درويش

ترجمة: مجموعة بوابة التاريخ

الإخراج الفني: أحمد عجم

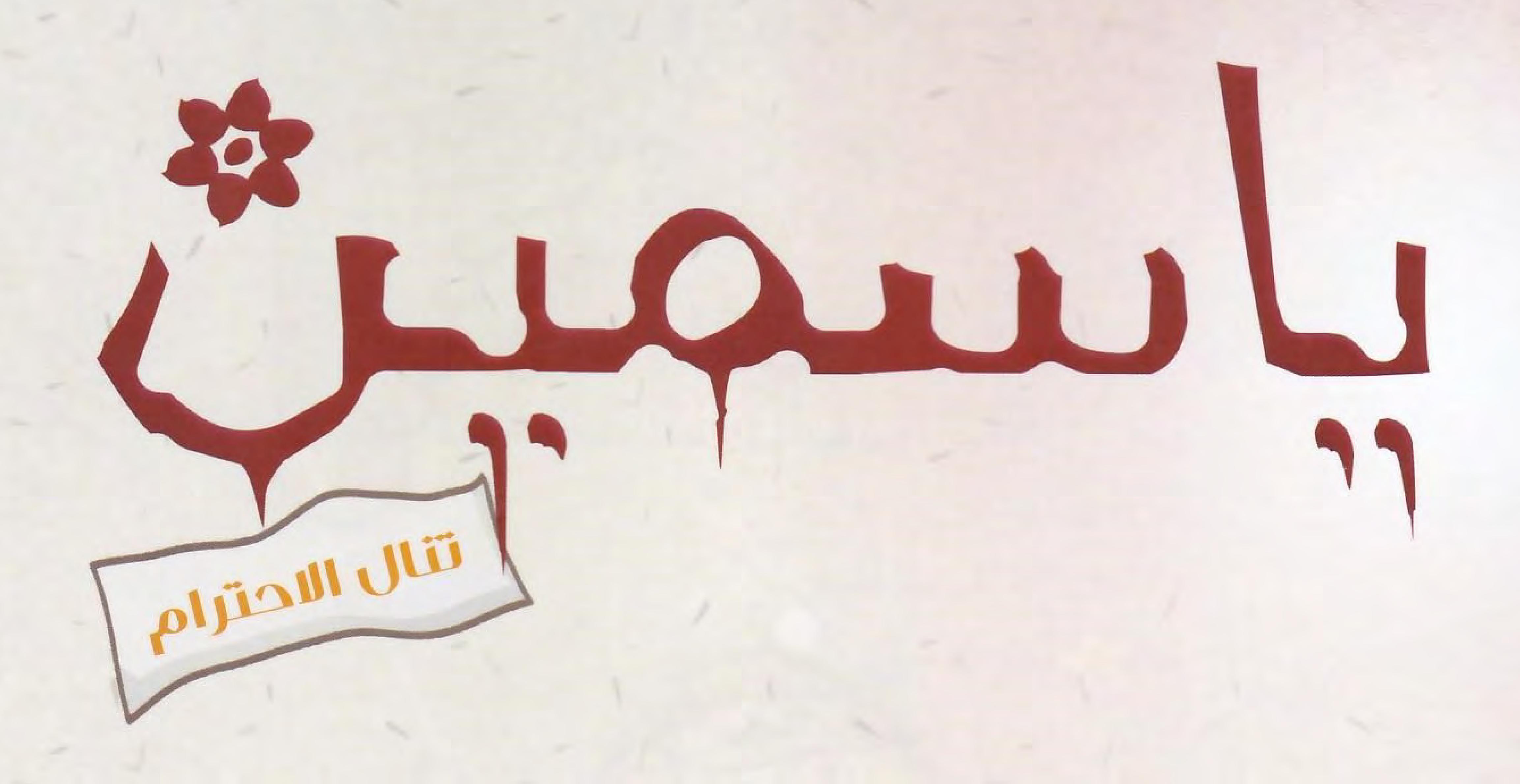
ISBN: 978-9933-16-253-5

الطبعة: الأولى 2019 م





E-mail: rabievip@rabie-pub.com
www.rabie-pub.com





جَدِّي يُوَاجِهُ الْكَثِيرَ مِنَ الْمَتَاعِبِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَمِعُ لِنَصَائِحِ الآخَرِينَ.

هَلْ تَعْرِفُونَ عَجُوزًا مُشَاغِبًا؟ أَنَا لَدَيَّ جَدٌّ مُشَاغِبٌ.

فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ يُنْقِذُنِي مِنَ الْمَتَاعِبِ، وَأَحْيَانًا أُخْرَى أَنَا مَنْ يُنْقِذُهُ.

لَا تَقُولُوا إِنَّهُ أَمْرٌ غَيْرُ مُمْكِنٍ.

سَأَحْكِي لَكُمُ الْقِصَّةَ.





فِي الشَّهْرِ الْمَاضِي حَلَّ صَدِيقُ جَدِّي الْقَدِيمُ مَحْمُودٌ ضَيْفًا فِي مَنْزِلِنَا.
تَعَرَّفَا عَلَى بَعْضِهِمَا عِنْدَمَا كَانَا فِي الْمَدْرَسَةِ قَبْلَ خَمْسِينَ عَامًا، وَبَعْدَهَا بَقِيَا عَلَى تَوَاصُلٍ فِيمَا بَيْنَهُمَا لِفَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ.
أَحَدُ أَوْلَادِ الْجَدِّ مَحْمُودٍ يَعِيشُ مَعَ عَائِلَتِهِ خَارِجَ الْبِلَادِ، وَيَتَحَدَّثُ مَعَهُمْ بِوَاسِطَةِ الْإِنْتَرْنِت.
قَالَ لَهُ جَدِّي: «أَنَا حَزِينٌ لِأَنَّكَ تَعِيشُ بَعِيدًا عَنْ وَلَدِكَ وأَحْفَادِكَ، لَكِنِ الْحَمْدُ لِلهِ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ الْاتِّصَالَ بِهِمْ ورُؤْيَتَهُمْ بِاسْتِخْدَامِ الْإِنْتَرْنِت».

ذَاتَ يَومٍ بَيْنَمَا كُنْتُ جَالِسَةً أَلْعَبُ بِالحَاسُوبِ، جَاءَ جَدِّي إِلَى جَانِبِي، وَنَظَرَ إِلَيَّ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى شَاشَةِ الْحَاسُوبِ، ثُمَّ نَظَرَ مِنَ النَّافِذَةِ إِلَى الْخَارِجِ.
نَظَرْتُ إِلَى جَدِّي مُسْتَغْرِبَةً، وَكَأَنِّي أَقُولُ لَهُ: «مَاذَا يَحْدُثُ؟».
قَالَ لِي: «هَلْ تُعَلِّمِينَنِي كَيْفَ أُرْسِلُ بَرِيدًا إِلِكْتْرُونِيًّا لِأَصْدِقَائِي»، فَأَجَبْتُهُ مُبْتَسِمَةً: «بِالطَّبْعِ يَا جَدِّي! سَأُعَلِّمُكَ».
قَالَ: «لِمَاذَا تَضْحَكِينَ؟ هَلْ هُنَاكَ شَيْءٌ مُضْحِكٌ؟»، فَأَجَبْتُهُ: «لَا أَبَدًا لَيْسَ هُنَاكَ أَيُّ شَيْءٍ مُضْحِكٍ، يَنْبَغِي عَلَيْنَا جَمِيعًا تَعَلُّمُ اسْتِخْدَامِ الْحَاسُوبِ».
فَرِحَ جَدِّي، وجَلَسَ بِجَانِبِي، فَسَأَلْتُهُ: «هَلْ نَبْدَأُ الآنَ؟!!».
أَجَابَنِي بَائِسًا: «هَلْ لَدَيْكِ أَعْمَالٌ أَكْثَرُ أَهَمِيَّةً الآنَ».
لَمْ أَسْتَطِعْ رَفْضَ طَلَبِهِ، وَقُلْتُ لَهُ: «لَا يُوجَدُ عَمَلٌ أَهَمُّ مِنْكَ يَا جَدِّي الْغَالِي».
قَالَ: «حَسَنًا، عَلِّمِينِي كَيْفَ أُرْسِلُ هَذِهِ الْمَكَاتِيبَ عَبْرَ الْإِنْتَرْنِت».



أَوَّلًا أَنْشَأْتُ بَرِيدًا إِلِكْتُرُونِيًّا لِجَدِّي، بَعْدَهَا اتَّصَلْنَا بِالْجَدِّ مَحْمُودٍ، وطَلَبْنَا عِنْوَانَ بَرِيدِهِ الْإِلِكْتُرُونِيِّ، ثُمَّ بَدَأْتُ أَشْرَحُ لِجَدِّي. بِالطَّبْعِ كَانَ صَعْبًا عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ اسْتِخْدَامَ الْحَاسُوبِ. يَجِبُ أَنْ أُعَلِّمَهُ أَوَّلًا كَيْفَ يُشَغِّلُ الْحَاسُوبَ، وكَيْفَ يَسْتَخْدِمُ الْفَأْرَةَ، وَلِكِنَّ هَذَا يَسْتَغْرِقُ وَقْتًا طَوِيلًا، فَقُلْتُ لِجَدِّي: «سَأَقُومُ كُلَّ يَوْمٍ بِإِعْطَائِكَ دَرْسًا قَصِيرًا حَوْلَ كَيْفِيَّةِ اسْتِخْدَامِ الْحَاسُوبِ». قَبِلَ جَدِّي عَرْضِي هَذَا بِكُلِّ فَرَحٍ وسُرُورٍ. فِي الدَّرْسِ الْأَوَّلِ عَلَّمْتُ جَدِّي كَيْفَ يَسْتَخْدِمُ الْفَأْرَةَ. كَانَ دَرْسًا مُمْتِعًا جِدًّا. كَانَ جَدِّي يُحَرِّكُ السَّهْمَ فِي كُلِّ أَطْرَافِ الشَّاشَةِ بِشَكْلٍ مُضْحِكٍ. تَعِبْنَا مِنْ شِدَّةِ الضَّحِكِ. قَلِقَتْ أُمِّي عِنْدَمَا سَمِعَتْ أَصْوَاتَنَا الْمُرْتَفِعَةَ، فَرَكَضَتْ مِنَ الْمَطْبَخِ مُسْرِعَةً، وَمَا يَزَالُ الْعَجِينُ عَالِقًا عَلَى يَدَيْهَا، وجَدَّتِي أَيْضًا جَاءَتْ إِلَى غُرْفَتِي مَعَهَا.

قَالَتَا: «مَاذَا تَفْعَلَانِ؟». أَجَبْتُهُمَا: «أُعَلِّمُ جَدِّي كَيْفَ يَسْتَخْدِمُ الْحَاسُوبَ».

قَالَتَا: «آهِ، مَاذَا سَيَفْعَلُ إِنْ تَعَلَّمَ...»، ثُمَّ ذَهَبَتَا لِتُكْمِلَا أَعْمَالَهُمَا.

حَزِنَ جَدِّي قَلِيلًا، فَقُلْتُ لَهُ: «لَا تَحْزَنْ يَا جَدِّي، سَيَرَى الْجَمِيعُ مَاذَا سَتَفْعَلُ عِنْدَمَا تَتَعَلَّمُ اسْتِخْدَامَ الْحَاسُوبِ».

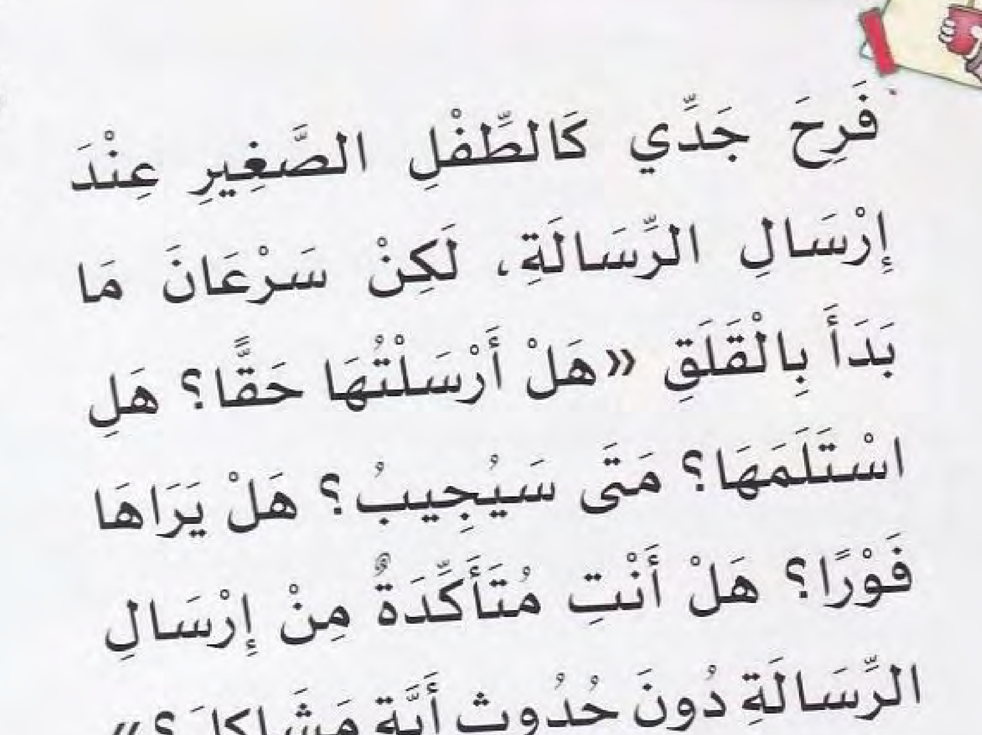
فِي الْيَوْمِ التَّالِي جَعَلْتُ جَدِّي يُشَغِّلُ الْحَاسُوبَ وَحْدَهُ، وَأَصْبَحَ يَسْتَخْدِمُ الْفَأْرَةَ بِشَكْلٍ جَيِّدٍ، فَطَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يَفْتَحَ مُسْتَنَدَ نَصٍّ فَارِغٍ، ويَكْتُبَ جُمْلَةً بِدَاخِلِهِ.

حَاوَلَ كِتَابَةَ «أَنَا أُحِبُّ حَفِيدَتِي»، فَاسْتَغْرَقَ عَامَيْنِ لِرُؤْيَةِ الأَحْرُفِ عَلَى لَوحَةِ الْمَفَاتِيحِ، وَوَصَلَ طُولُ شَعْرِي إِلَى خَصْرِي ونَجَحْتُ إِلَى الصَّفِّ الرَّابِعِ.

لَا، هاهاها.. كُنْتُ أُمَازِحُكُم فَقَطْ.. اِسْتَغْرَقَ بِضْعَةَ دَقَائِقَ لِإِنْهَاءِ كِتَابَةِ الْجُمْلَةِ، فَصَفَّقْتُ لَهُ عِنْدَ انْتِهَائِهِ، وقُلْتُ: «أَنَا أُحِبُّكَ كَثِيرًا». قَالَ: «هَذَا الْعَمَلُ شَاقٌّ أَكْثَرَ مِمَا تَوَقَّعْتُ». قُلْتُ: «لَا تَحْزَنْ يَا جَدِّي. سَتَعْتَادُ عَلَيْهِ قَرِيبًا».

وَبَعْدَ ذَلِكَ، كَتَبْنَا أَوَّلَ بَرِيدٍ إِلِكْتْرُونِيٍّ لِلْجَدِّ مَحْمُودٍ.

«صَدِيقِي الْغَالِي مَحْمُودٌ. كَيْفَ حَالُكَ؟ هَذَا هُوَ عُنْوَانُ بَرِيدِي الإِلِكْتْرُونِيِّ. سَأَكْتُبُ لَكَ بَيْنَ الْحِينِ والآخَرِ. أَتَمَنَّى أَنْ نَتَوَاصَلَ أَكْثَرَ بَعْدَ الآنَ».



فَرِحَ جَدِّي كَالطِّفْلِ الصَّغِيرِ عِنْدَ إِرْسَالِ الرِّسَالَةِ، لَكِنْ سَرْعَانَ مَا بَدَأَ بِالْقَلَقِ «هَلْ أَرْسَلْتُهَا حَقًّا؟ هَلِ اسْتَلَمَهَا؟ مَتَى سَيُجِيبُ؟ هَلْ يَرَاهَا فَوْرًا؟ هَلْ أَنْتِ مُتَأَكِّدَةٌ مِنْ إِرْسَالِ الرِّسَالَةِ دُونَ حُدُوثِ أَيَّةِ مَشَاكِلَ؟»



«لَا تَقْلَقْ يَاجَدِّي. لَقَدْ تَلَقَّيْنَا إِشْعَارًا بِإِرْسَالِ الرِّسَالَةِ. إِنَّهَا الآنَ فِي صُنْدُوقِ الرَّسَائِلِ الْوَارِدَةِ الْخَاصِّ بِالْجَدِّ مَحْمُودٍ».

انْتَظَرَ الرَّدَّ حَتَّى الْمَسَاءِ، وَطَلَبَ مِنِّي تَفَقُّدَ بَرِيدِهِ عِدَّةَ مَرَّاتٍ، ولَكِنْ لَا جَوَابَ حَتَّى الآنَ، وَبَعْدَ الْعَشَاءِ تَعِبَ جَدِّي، واسْتَسْلَمَ لِلنَّوْمِ فَوْقَ كُرْسِيِّهِ الْخَاصِّ.



فِي الصَّبَاحِ، قَبْلَ الذَّهَابِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ نَظَرْتُ إِلَى الْحَاسُوبِ، فَوَجَدْتُ رِسَالَةَ الرَّدِّ مِنَ الْجَدِّ مَحْمُودٍ قَدْ وَصَلَتْ. فَأَيْقَظْتُ جَدِّي لِيَقْرَأَ الرِّسَالَةَ بِنَفْسِهِ، فَقَفَزَ مِنْ فِرَاشِهِ، وَكَأَنَّهُ شَابٌّ فِي الْعِشْرِينَ مِنَ الْعُمْرِ.

«عَزِيزِي يَاسِرُ، مِنَ الْجَمِيلِ أَنْ يَكُونَ لَدَيْكَ بَرِيدٌ إِلِكْتْرُونِيٌّ. بِالطَّبْعِ سَنَتَوَاصَلُ أَكْثَرَ. أَبْلِغْ تَحِيَّاتِي لِعَائِلَتِكَ».

قُمْنَا بِالرَّدِّ مَعًا عَلَى رِسَالَةِ الْجَدِّ مَحْمُودٍ، وَبَعْدَهَا وَجَدَ جَدِّي بَعْضَ الرَّسَائِلِ الْوَارِدَةِ غَيْرِ الْمَقْرُوءَةِ، فَقَالَ: «هَذِهِ الرَّسَائِلُ وَصَلَتْنِي، وَأُرِيدُ أَنْ أَرَاهَا».

قُلْتُ لَهُ: «إِنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَكَ، إِنَّهَا رَسَائِلُ إِعْلَانِيَّةٌ لِلشَّرِكَاتِ.. تَأَخَّرْتُ عَنِ الْمَدْرَسَةِ، لِنَتَحَدَّثْ لَاحِقًا».

حَدَثَ مَا حَدَثَ.

عِنْدَمَا كُنْتُ فِي الْمَدْرَسَةِ، فَتَحَ جَدِّي كُلَّ الرَّسَائِلِ الَّتِي أَخْبَرْتُهُ أَنَّهَا غَيْرُ هَامَّةٍ، وَقَامَ بِالدُّخُولِ إِلَى مَوَاقِعَ لَا يَعْرِفُهَا فِي الْإِنْتَرْنِت، فَأَدَّى ذَلِكَ إِلَى دُخُولِ الْفَيْرُوسَاتِ إِلَى الْحَاسُوبِ.

لَمْ يَعْلَمْ جَدِّي مَا حَدَثَ، فَاعْتَقَدَ أَنَّهُ عَطَّلَ الْحَاسُوبَ، بَعْدَ أَنْ أُغْلِقَتِ الشَّاشَةُ، فَحَاوَلَ إِصْلَاحَهُ قَبْلَ قُدُومِي مِنَ الْمَدْرَسَةِ.

اِعْتَقَدَ أَنَّ الْمُشْكِلَةَ فِي شَاشَةِ الْحَاسُوبِ، فَحَمَلَهَا وَخَرَجَ إِلَى الشَّارِعِ بَاحِثًا عَنْ مَكَانٍ لِصِيَانَةِ الْحَوَاسِيبِ.

سَأَلَهُ أَحَدُ الْمَارَّةِ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ أَيُّهَا الْجَدُّ؟»، وَعِنْدَمَا أَخْبَرَهُ جَدِّي عَنِ الْقِصَّةِ، اصْطَحَبَهُ الرَّجُلُ إِلَى حَدِيقَةٍ بِجَانِبِ مَتْجَرٍ لِبَيْعِ الْقِطَعِ الْإِلِكْتْرُونِيَّةِ.

طَلَبَ الرَّجُلُ مِنْ جَدِّي أَنْ يَرْتَاحَ فِي الْحَدِيقَةِ، وَأَخَذَ الشَّاشَةَ لِيَفْحَصَهَا، مَرَّتْ سَاعَاتٌ، وَلَمْ يَعُدِ الرَّجُلُ.

اِكْتَشَفَ جَدِّي أَنَّهُ قَدْ خُدِعَ، ثُمَّ بَدَأَ بِالْبُكَاءِ، وَعِنْدَمَا عُدْتُ إِلَى الْبَيْتِ لَمْ أَجِدْ جَدِّي، وَلَمْ أَجِدِ الشَّاشَةَ، فَلَمْ أَسْتَطِعْ فَهْمَ أَيِّ شَيْءٍ.

عَادَ جَدِّي عِنْدَ الْمَسَاءِ حَزِينًا مُتْعَبًا، وَأَخْبَرَنَا كُلَّ شَيْءٍ.



قَالَ أَبِي: «حَمْدًا لِلّهِ عَلَى سَلَامَتِكَ يا أَبَتِي، سَنَشْتَرِي شَاشَةً أُخْرَى. لَا مُشْكِلَةَ فِي ذَلِكَ».

كُنْتُ صَامِتَةً، ولَكِنِّي غَاضِبَةٌ جِدًّا. لَيْسَ مِنْ أَجْلِ سَرِقَةِ الشَّاشَةِ. مَاذَا كُنْتُ سَأَفْعَلُ لَوْ أَصَابَ جَدِّي مَكْرُوهٌ؟، وغَاضِبَةٌ جِدًّا مِنَ اللِّصِّ.

أَوَدُّ أَنْ أُمْسِكَ بِهِ، وأُقَيِّدَهُ، وأُعْطِيَهُ لِسَعِيدٍ لِيَحْكِيَ لَهُ الطَّرَائِفَ السَّخِيفَةَ لِمُدَّةِ أُسْبُوعٍ كَامِلٍ.

يَنْظُرُ إِلَيَّ جَدِّي، وهُوَ يَشْعُرُ بِالذَّنْبِ تِجَاهِي، فَقُلْتُ لَهُ: «لَاتَحْزَنْ يَاجَدِّي، غَدًا سَنَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ سَعِيدٍ، ونَسْتَخْدِمُ حَاسُوبَهُ لِنَرَى إِنْ أَرْسَلَ الْجَدُّ مَحْمُودٌ بَرِيدًا جَدِيدًا لَكَ».

أَمْسَكَ جَدِّي بِيَدَيَّ، وأَخَذَ نَفَسًا عَمِيقًا. شَعَرْتُ بِأَنِّي فَتَاةٌ كَبِيرَةٌ.

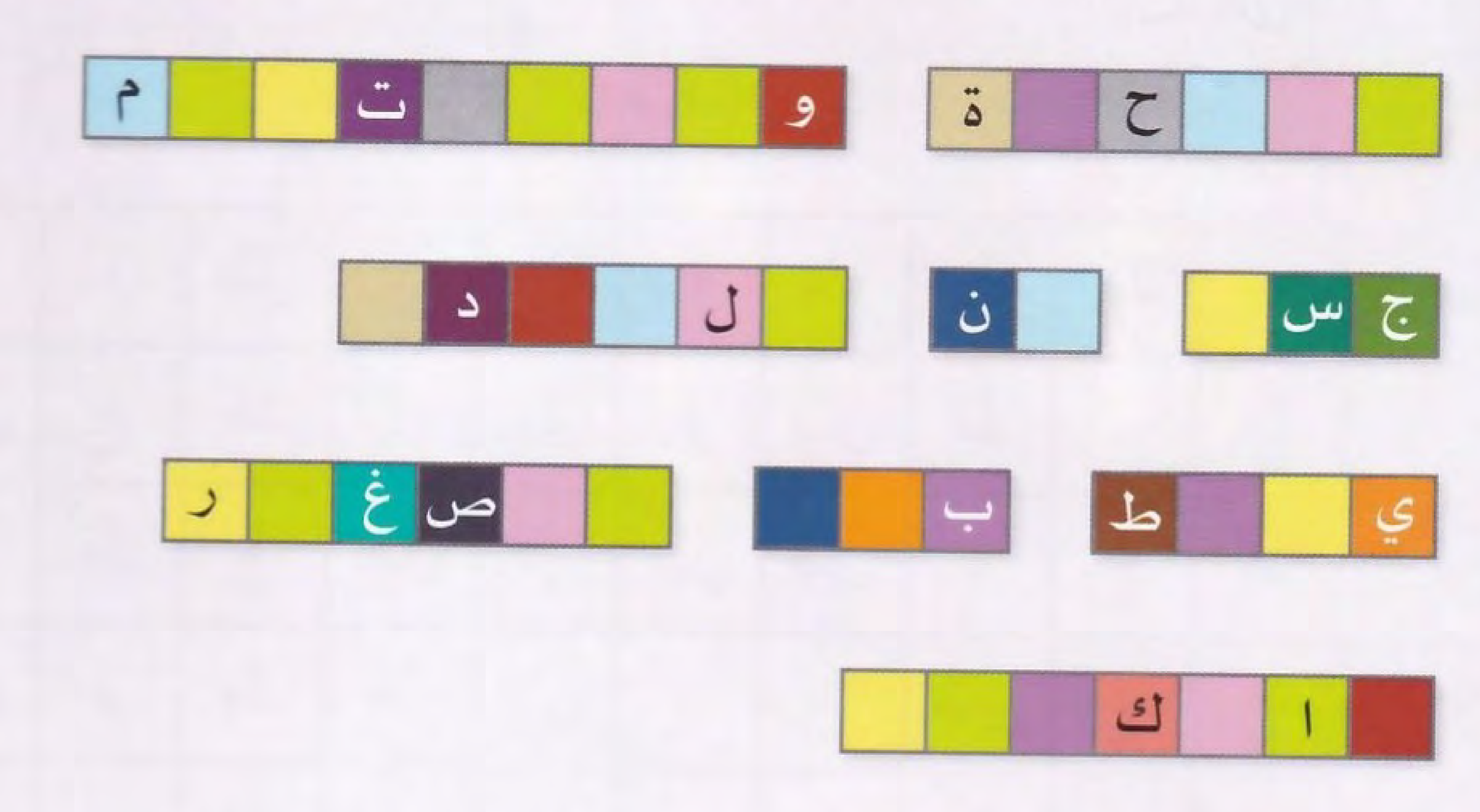
مُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، اتَّخَذَ جَدِّي قَرَارًا جَدِيدًا، حِينَ قَالَ: «مِنَ الآنَ فَصَاعِدًا، قَائِدُ أَيِّ عَمَلٍ هُوَ مَنْ يُجِيدُهُ».

الْقِراءَةُ والْمُناقَشَةُ:

1. مَنْ هُوَ الْجَدُّ مَحْمُودُ الَّذِي حَلَّ ضَيْفًا فِي بَيْتِ يَاسَمِينَ ؟
2. لِمَاذَا يَتَحَدَّثُ الْجَدُّ مَحْمُودُ مَعَ أَحْفَادِهِ عَبْرَ الْإِنْتَرْنِت ؟
3. مَاذَا أَرَادَ جَدُّ يَاسَمِينَ أَنْ يَتَعَلَّمَ؟ ولِمَاذَا؟
4. لِمَاذَا كَانَتْ يَاسَمِينُ سَعِيدَةً عِنْدَ تَعْلِيمِهَا لِجَدِّهَا كَيْفِيَّةَ اسْتِخْدَامِ الْحَاسُوبِ؟
5. مَاذَا فَعَلَ جَدُّ يَاسَمِينَ بَعْدَ أَنْ تَعَلَّمَ اسْتِخْدَامَ الْحَاسُوبِ؟
6. مَاذَا حَدَثَ عِنْدَمَا كَانَتْ يَاسَمِينُ فِي الْمَدْرَسَةِ ؟
7. لِمَاذَا لَمْ تُشْعِرْ يَاسَمِينُ جَدَّهَا بِأَنَّهَا حَزِينَةٌ وغَاضِبَةٌ ؟
8. كَيْفَ قَامَتْ يَاسَمِينُ بِمُوَاسَاةِ جَدِّهَا ؟
9. مَاذَا كَانَ لِيَحْدُثَ لَوْ أَنَّ الْجَدَّ يَاسِرًا سَمِعَ مِنْ يَاسَمِينَ ؟ اِشْرَحُوا ذَلِكَ فِي عِدَّةِ أَسْطُرٍ؟
10. مَاهِيَ الفِكْرَةُ الرَّئِيسَةُ لِلْقِصَّةِ ؟

مُرَبَّعَاتُ الْأَلْوَانِ

تَعَلَّمَ الْجَدُّ يَاسِرُ أَنَّهُ يَجِبُ احْتِرَامُ آرَاءِ الصِّغَارِ الآنَ يُرِيدُ الْجَدُّ يَاسِرُ أَنْ يُخْبِرَكُمْ مَاتَعَلَّمَهُ.. اُكْتُبُوا الأَحْرُفَ فِي الْمُرَبَّعَاتِ الْمُنَاسِبَةِ لَهَا كَمَا جَاءَتْ فِي مَوَاضِعَ أُخْرَى





الأَحْرُفُ الْغَرِيبَةُ

عِنْدَمَا غَادَرَ الْجَدُّ مَحْمُودٌ قَدِمَ ضُيُوفٌ آخَرُوْنَ إِلَى بَيْتِ يَاسَمِينَ.

اِحْذِفُوا الْأَحْرُفَ التَّالِيَةَ (ص، ض، ط، ظ، ع، غ) وَاكْتُبُوا الْأَحْرُفَ الْمُتَبَقِيَةَ لِتَعْرِفُوا كَيْفَ تَتَصَرَّفُ يَاسَمِينُ مَعَ الْكِبَارِ.

ض	ظ	ع	ا	ض	ح	ظ	ص	ت	غ	ط	ع
ص	ر	ض	ع	ظ	ا	ط	م	ض	ظ	ا	ط
ل	ع	ك	ط	غ	ض	ب	ض	ص	ا	غ	ط
ر	ع	ص	و	ط	ظ	ض	ا	غ	ض	غ	ج
ض	ب	ط	ض	ظ	ع	إ	ص	غ	ط	ن	ظ
س	غ	ع	ا	ص	ظ	ط	ض	ن	غ	ي	ع






مَفَاتِيحُ الْحُلُولِ

مُرَبَّعَاتُ الأَلْوَانِ

الْمَحَبَّةُ وَالاحْتِرَامُ جِسْرٌ مِنَ الْمَوَدَّةِ يَرْبِطُ بَيْنَ الصِّغَارِ وَالْكِبَارِ

الأَحْرُفُ الْغَرِيبَةُ

اِحْتِرَامُ الْكِبَارِ وَاجِبٌ إِنْسَانِيٌّ


ياسمين
تنال الاحترام
جَدِّي يُوَاجِهُ الْكَثِيرَ مِنَ الْمَتَاعِبِ،
لِأَنَّهُ لَا يَسْتَمِعُ لِنَصَائِحِ الْآخَرِينَ،
فَهَلْ تَعْرِفُونَ عَجُوزاً مُشَاغِباً؟
أَنَا لَدَيَّ جَدٌّ مُشَاغِبٌ. فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ يُنْقِذُنِي
مِنَ الْمَتَاعِبِ، وَأَحْيَاناً أُخْرَى أَنَا مَنْ يُنْقِذُهُ.
لَا تَقُولُوا إِنَّهُ أَمْرٌ غَيْرُ مُمْكِنٍ.
سَأَحْكِي لَكُمُ الْقِصَّةَ.
ISBN: 978-9933-16-253-5
9 789933 162535
دار ربيع للنشر
© 2019 Rabie Publishing House
E-mail: rabievip@rabie-pub.com
www.rabie-pub.com